

وقد قصدنا من وراء ذلك الاستثمار للمنتجات الإدراكية والتصورية جمع أهم الاستجابات وإحصاء تكراراتها ثم تصنيفها في كتاب يمثل دليلا جديدا مستخرجا للتقريب يستفيد منه الباحثون في أماكن مختلفة.

I. تعريف مجتمع الدراسة:

يبلغ عدد الأفراد المفحوصين 716 شخص أجروا كلهم اختبار الرورشاخ بالإضافة إلى اختبار ال TAT (تفهم الموضوع)، أشرف على إجراء الاختبارات أعضاء فرقة البحث بالإضافة إلى باحثين مسجلين لإعداد دراسات عليا في الماجستير أو الدكتوراه.

Σ	راشدون من 20 إلى 60 سنة			مراهقون 18 سنة		أطفال من 06 إلى 11 سنة		الفئات حسب السن الباحثون ¹
	FD.F	SM.A	BK.M	AB.DJ	CH.N	Z.R	M.A	
	60	100	110	120	120	90	116	عدد البروتوكولات
716	270			240		206		المجموع

الجدول رقم 1: توزيع بروتوكولات الأفراد حسب الباحثين و السن.

لقد تم تقطيع عدد كبير من البروتوكولات المتحصل عليها من هذه العينة، أي ما يقارب 400 بروتوكول، أما البقية فما زالت في طريق التحليل. سوف نعرض هنا نتائج 316 بروتوكول فقط، تم استغلالها لتحديد معايير جديدة مبنية بطريقة منهجية مقارنة لتصنيف إجابات الأفراد. وقد توزعت تلك البروتوكولات حسب فئات الأعمار كالتالي:

الفئة	أطفال 7-11 سنة	مراهقون 18 سنة	راشدون 20-60 سنة	التكرار
	116	60	140	316 المجموع

الجدول رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب السن.

¹ أسماء الباحثين: M.A: مريجة عباس، BK.M: بن خليفة محمود، Z.R: زقار رضوان، SM.A: سي موسي عبد الرحمان، AB.DJ: علاش جوهر، FD.F: فوزيلي فتيحة، CH.N: شرادي نادية.

لقد اعتمدنا في تقييط البروتوكولات على المعايير الثلاثة التي يحددها الباحثون وهي الموقع (Localisation)، المحدد (Déterminant) والمحتوى (Contenu)، وذلك للوصول إلى تشكيك وهيكلية المخطط النفسي (psychogramme) الذي يساعد على الموازنة (bilan) والتشخيص.

لجاناً إلى المخططات النفسية لأفراد العينة (316) لاستخراج أهم الإجابات الواردة وتصنيفها حسب تلك المعايير.

ويوضح الجدول التالي تكرار أنماط الإدراك (Type d'appréhension) في اللوحات العشرة لدى الأفراد الذين عولجت بروتوكولاتهم (استجاباتهم):

الإجابات المتكررة	ج ب Ddl		ج ص D ^d		ج ك D		ك ¹ G		نمط الإدراك
	اللوحات								
507	02%	09	05%	27	37%	188	55%	283	.I
471	08.7%	41	04%	19	64%	302	23%	109	.II
558	01.6%	09	05.7%	32	69.9%	390	22.7%	127	.III
424	0.7%	03	01.6%	07	38.7%	164	58.9%	250	.IV
431	00%	00	01.2%	05	24.1%	104	74.7%	322	.V
407	0.2%	01	09.1%	37	44.7%	182	45.9%	187	.VI

¹ ك= كمية تشمل كل لوحة (Globale).

ج^ك= جزئية كبيرة (Grand détail)

ج^ص= جزئية صغيرة (petit détail)

ج^ب= جزئية بيضاء (Détail blanc)

مدخل إلى الدليل الجزائري

بحوث

466	03.4%	16	03.4%	16	65.5%	306	27.4%	128	.VII
649	08.6%	56	05.8%	38	76.4%	496	09.1%	59	.VIII
495	09.5%	47	11.9%	59	59.2%	293	19.4%	96	.IX
711	01.3%	09	05.1%	36	83.7%	595	10%	71	.X
5119	03.7%	191	05.4%	276	59%	3020	31.88	1632	Σ

الجدول رقم 3: تكرار إجابات الأفراد حسب أنماط الإدراك موزعة في اللوحات

العشرة (ن=316)

يلاحظ من الجدول أن اللوحات التي تتكرر فيها الإجابات الكلية (G) بكثرة هي: VI.V.IV.I وذلك نظرا لطابعها التشكيلي الملتحم (compact).

أما اللوحات المتبقية فهي تنبه خاصة الإجابات الجزئية بسبب الانقسامات التي تتخلل البقع فتجعل الإدراك ينصب على الجزئيات، الكبيرة منها أو الصغيرة، ولعل هذه الملاحظة قد سجلها جل الباحثين الأجانب في الميدان الإسقاطي من قبل.

وإذا ما تفحصنا تكرار الإجابات في كل لوحة سنجد أن اللوحة العاشرة (X) تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الإجابات بالنسبة للمجموع أي (711) وذلك لطابعها المنفصل الذي يزيد من إنتاج الإجابات الجزئية الكبيرة (7.83 % من جهة، وكذلك لتنوع ألوانها من جهة أخرى، كما تليها اللوحة الثامنة (VIII) في تكرار عدد الإجابات التي تتدخل فيها الألوان أيضا كعنصر يبعث على إعطاء أكبر عدد ممكن من الإجابات (خاصة الجزئية الكبيرة).

والذي يشد انتباهنا هو بروز اللوحة السادسة (VI) في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الإجابات (407)، علما بأنها من اللوحات الأكثر عرضة للرفض من قبل الأفراد ولنا الآن في حاجة إلى التوغل في رمزيها ورمزية اللوحات المذكورة التي قد تعتبر الباعث لنقص الإجابات أو كثرتها.

وعموماً فإن متوسط عدد الإجابات الإجمالي في كل اللوحات هو $R=16$ ، هو عدد أقل من العدد المقترح من قبل الباحثين الأجانب ($R=20-30$)، وهذا يؤكد الملاحظة العيادية التي سجلتها منذ سنوات حول مستوى الكف المرتفع عند الفرد الجزائري.

أما بخصوص المحددات الشكلية فقد اتبعنا أربع خطوات منهجية لمحاولة تحديد معايير خاصة لدى مجتمع بحثنا:

1. تنقيط البروتوكولات بالرجوع إلى كتاب الباحثة **C. Beizmann**.
2. حساب تكرارات الإجابات لدى مجتمع الدراسة، وذلك لتحديد التكرار الإحصائي الذي يساعد على تحديد نوعية الشكل (جيد $F+$ ، سيء $F-$ ، غير واضح $F\pm$).
3. إخضاع كل إجابة لحكم أربعة ملاحظين (مختصين من فرقة البحث والتكوين) من أجل تحديد نوعية المدرك (**percept**) من حيث الشكل: أي كيف يرى كل ملاحظ تلك المدركات من حيث حكمه على طبيعة شكلها: هل هي ذات شكل جيد $F+$ ، سيء $F-$ أو غير محدد $F\pm$ ، وعلى أساس الخطوات الثلاث الأولى يتخذ القرار النهائي حول انسجام كل هذه المعايير المتعلقة بالتنقيط النهائي للمدرك.
4. بعد الحصول على التنقيط النهائي نعمل في المرحلة الأخيرة إلى مقارنة نتائج أو إجابات كتاب **Beizmann** مع إجابات مجتمع الدراسة لتحديد نقاط الشبه والاختلاف.

لوحظت بصفة عامة ثلاثة أنواع من الارتباط بين نتائج أو معطيات الكتاب الأجنبي المذكور ومعطيات دراستنا وهي:

- أ. مدركات أو إجابات حاضرة لدى المجتمعين معا باتفاق عام.
- ب. مدركات معطاة من طرف مجتمع بحثنا غير موجودة في الكتاب الأجنبي، كما أن هناك مدركات موجودة في الكتيب غير مستحضرة من طرف أفراد مجموعتنا.
- ج. اعتمادا على تكرار الإجابات من جهة وعلى إدراكات وأحكام الملاحظين الأربعة لنوعية الإجابات المستحضرة لدى العينة من جهة أخرى، ظهر بعض التغيير في طبيعة بعض المحددات الشكلية سواء بانتقالها من الشكل الجيد $F+$ في الكتاب إلى الشكل السيء $F-$ في دراستنا أو العكس.

والتي العنقودية ولاخذ من اقلية النتائج تؤكد اكثر التشابه والاستفراك في
 التواتر (التقوية) بعد ان يتبين ان هناك تشابه في التواتر بين
 بعض الامثلة في نفس احدى التواتر او بعضها في بعض التواتر

الامثلة لمجموعة لأوجه الاتفاق والاختلاف :
 سوف نعلم في هذا العرض على اللوحة من زوايا الزوايا كفي تقدم
 بعض النتائج عن تكرار الاجابات وتكرر بعض الامثلة عن واجه التشابه
 والاختلاف بين اجابات المجموعتين

اللوحة اللاحقة
 ان نمط اليرك « Type d'appréhension »

الاجابة	تكرار	النسبة المئوية
C	283	56.7%
D	168	37.0%
D	27	16.3%
Dd	10	2.0%

ان ارتفاع نسبة الاجابات الكلية (55.7%) بالمقارنة مع الاجابات الجزئية
 الكبيرة (37.0% = D) راجع الى كون هيئة اللوحة المتكتمة (compacte) او
 متساوية. وذلك يؤكد ملاحظات المختصين في علم النفس الإسقاطي. ان
 التجاذبية البقية يترجم على المفهوم اعطاء اجابة شاملة كلية في اغلب
 الحالات. وغالبا ما تكون الاجابات الجزئية الكبيرة مرتبطة في هيئة البنية
 بالاجابات الكلية، وهذا ما يفسر تواجد الاجابات التجاذبية (confabulees) من
 نوع D/G. تصنف ضمن الاجابات الكلية (G) في نوع من الاجابات الكلية التي
 تتدخل فيها الجزئيات كهيئتها لتبرر كائن الكلية. وهذا ما يفسر وجود
 بعضا من التواتر في احدى التواتر في التواتر في التواتر في التواتر

ورغم طغيان التفسير الكلي (G) للبقعة، فإن التفسيرات الجزئية الكبيرة (D) تتدخل بالنسبة المذكورة (37%) لتبين اهتمام الأفراد ببعض أقسام أو أجزاء اللوحة التي تثير انتباههم كدفاع عقلي مفضل لديهم.

وهناك أجزاء كثيرة يرتبها المختصون حسب الأولوية من حيث تكرارها الإحصائي أو من حيث بعدها الإدراكي - الجشطالتي - وقد اعتمدنا نحن في دراستنا على التكرار الإحصائي خاصة، فتحصلنا على الترتيب المنتظم للإجابات الجزئية بمختلف أنماطها (D, D^d, D^d, D^d, \dots) وهذا الجدول يوضح ذلك:

موقع الإجابات حسب الترتيب C.B	النسبة من مجموع الإجابات الجزئية الكبيرة (D= 188)	الترقيم الجديد	الترتيب
ج D4 (الجزء المتوسط بأكمله)	38.8% ← 1/3	D ₁	73
ج D2 (الجزء الجانبي الأيمن أو الأيسر أو كلاهما)	24.5% ← 1/4	D ₂	46
ج D3 (الجزء المتوسط السفلي)	11.7% ← 1/9	D ₃	22
ج D1 (النتوءان الصغيران المتوسطان العلويان)	8.5% ← 1/12	D ₄	16
ج D7 (النتوء الجانبي العلوي الكبير)	7.5% ← 1/3	D ₅	14
ج D (النصف العلوي بأكمله)	3.7% ← 1/27	D ₆ ^d	07
ج D ^d 22 (الحطمتين الصغيرتين في الوسط العلوي)	3.7% ← 1/27	D ₇ ^d	07
ج D (النصف السفلي بأكمله)	2.6% ← 1/38	D ₈ ^d	05
ج D ^d 5 (النتوء العلوي الجانبي)	2.6% ← 1/38	D ₉ ^d	05
ج D ^d 31 (الطرف السفلي المتوسط)	2.6% ← 1/38	D ₂₁ ^d	05
ج D ^d bL26 (الفراغات الداخلية المتوسطة الأربعة)	2.6% ← 1/38	D ^d bL22	05

مدخل إلى الدليل الجزائري

بتسويات

D_{23}^d	$1/47 \leftarrow 02.1\%$	04	ج8D (النتوء الجانبي، فوق)
D_{24}^d	$1/47 \leftarrow 02.1\%$	04	ج ص9D (الحافة الجانبية المتوسطة)
D_{25}^d	$1/94 \leftarrow 01.06\%$	02	ج ص24D (النصف السفلي المتوسط منD4)
D_{26}^d	$1/94 \leftarrow 01.06\%$	02	ج صD (قطع الحواف الخارجية)
D_{27}^{dbL}	$1/94 \leftarrow 01.06\%$	02	ج ص30D (الفراغات الداخلية العلوية)
D_{28}^d	$1/188 \leftarrow 00.05\%$	01	ج ص23D (البقع الصغيرة، اللطخات الخارجية)
D_{29}^d	$1/188 \leftarrow 00.05\%$	01	ج ص25D (الجزء العلوي من الحافة الجانبية المتوسطة)
D_{30}^{dbL}	$1/188 \leftarrow 00.05\%$	01	ج صD (الفراغ الجانبي المتوسط تحتD8)
$D_{22}^{D_1/D_{dbL}}$	$1/188 \leftarrow 00.05\%$	01	ج ص26D + ج4D
D_{30}^{Dd}	$1/88 \leftarrow 00.05\%$	01	ج7D + ج4D

I. الجدول رقم 6 : تكرار أنواع الإجابات الجزئية في اللوحة :

قبل التعليق على معطيات الجدول يجب أن نشير إلى أن ترقيم الإجابات الجزئية-حسب الدراسات الأجنبية - يتناسب مع نظام التكرار المتعلق بكل جزء من البقعة، فأجزاء البقعة المدركة بتكرار كبير مرقمة من 1 إلى 15 وتوافق الإجابات الجزئية الكبيرة (D)، أما الأجزاء المدركة بتكرار نادر فهي مرقمة من 21 فما فوق، وتوافق الإجابات الجزئية الصغيرة (D^d). وهناك من يضيف أن الإجابة الجزئية الكبيرة يمكن الحصول عليها انطلاقاً من نسبة تكرارها ضمن مجموع الإجابات الجزئية الكبيرة، تلك النسبة تتمثل في 4.5% أي ما يعادل 1/22، فإذا نقصت عنها اعتبرت جزئية صغيرة (D^d).

وعلى هذا الأساس يلاحظ من الجدول أن الاستجابة الجزئية الكبيرة رقم 4 (D₄) هي الأكثر تكرارا في مجتمع دراستنا، فهي تحتل الرتبة الأولى عكس ما هو عليه الحال لدى مجتمع الدراسة الأجنبية، وتتنطبق هذه الملاحظة على الإجابة (D₁) التي تحتل المرتبة الرابعة في عينة بحثنا.

هذا الاختلاف في الترتيب أو الترقيم لا يهم بقدر ما يهم التكرار المناسب والضروري لاعتبار أو عدم اعتبار الإجابة كجزئية كبيرة، إن الأمر يتعلق بالإجابة الجزئية الكبيرة D₈ التي تكررت بنسبة ضعيفة وغير كافية لدى أفراد عينتنا لكي نعتبرها جزئية كبيرة (2.1 % ← 1/47)، لذلك يمكن أن تصبح إجابة جزئية (D^d) صغيرة عندنا. وكذلك الشأن بالنسبة للإجابتين D العليا (أي النصف العلوي بأكمله) و D السفلي (أي النصف السفلي بأكمله) اللتان تتحولان إلى إجابات جزئية صغيرة لدى أفرادنا نظرا لضعف تكرار نسبتها (D = 3.7 % ← 1/27 ، D = 2.6 % ← 1/38).

ورغم وجود هذه الاختلافات البسيطة إلا أن هناك اتفاق وتشابه كبير في باقي المعطيات، إذ أن نسب أغلبية الإجابات الجزئية الصغيرة ضعيفة وتسمح بإبقائها على حالها، وكذلك الأمر بالنسبة للإجابات الجزئية الكبيرة، باستثناء ترتيب تلك الإجابات حسب تكرارها إذا ما روعي الترقيم.

2. المحددات الشكلية « Déterminants formels »

أشرنا إلى اتباعنا المراحل الأربعة التي جعلتنا نستنتج أهم المقارنات بين دراساتنا والدراسات الأجنبية، وذلك من حيث تشابه أو اختلاف أو تقارب النتائج بالنسبة لمدرجات أو إجابات الأفراد سواء في الشكل أو في المحتوى. وقد عمدنا إلى تسجيل كل أنواع إجابات أفراد عينتنا مصنفة من حيث نمط الإدراك والمحتوى، ومحصاة من حيث تكرارها، ثم مقارنتها بأهم المنتجات أو الإجابات الواردة في الدراسة الأجنبية. (C. Beizmann).

ويوضح الجدول التالي بعض المقطعات من تلك المقارنات حسب نمط الإدراك، وصنف المحتوى مع نوعية المحدد الشكلي الخاضع للتكرار ولأحكام الملاحظين الأربعة.

I
I
I
I
D ^d
I
I
D ^d
D ₁ /D
I

ات
ل
15
ي
ن
بة
ي

الاجتمع الجزائري				الاجتمع الأجنبي			
نوعية الشكل حسب المحكمين	التكرار	الموقع	المحتويات	المحدد ونوعية الشكل	المحتويات	الموقع	
F+ 4 1/3 ←	Ban	$\frac{77}{283}$	<u>A</u> Chauve- souris، حفاش، بوجيدة، الوطواط، أم الليل	= G ك $\frac{283}{507}$	(R,L,B) F+ (R) F-V	Ban <u>A</u> chauve- souris	G ك
F+ 4 1/8 ←	Ban	32	<u>A</u> فراشة ،Papillon بوفرظو	G	(R,L,B) F+	Ban <u>A</u> Papillon	G
F+ 3 F- 1	Ban ?	$\frac{05}{16}$	<u>Hd</u> Mains(s)	D ₁	(R,L) F+	<u>H^d</u> mains (Do)	D ₁
F+ 3 F- 1		02	Crabe	D/G	(B ₁)F- (B ₂)F+	<u>A</u> Crabe	D/G
F+ 2 F- 2		01	<u>Obj</u> Fenêtres	GbL	(R)F+	<u>Arch</u> Temple avec fenêtres	GbL
F+ 3 F- 1		01	<u>Anat</u> Squelette humain	D ₄	(B)F- (R)F+	<u>Anat</u> Squelette enveloppé d'une étouffe transp	D ₄
F+ 3 F- 1		09	<u>A</u> Abeille. بوزنزل	D ₄	F-	<u>A</u> Abeille	D ₄

الجدول رقم 7: أمثلة من الإجابات الواردة لدى أفراد العيتين.

إن الأمثلة المذكورة في الجدول تبين التشابهات والاختلافات أو التقاربات في منتجات أفراد العينتين.
فبالنسبة للتشابهات نجد مثلا أن المدرك chauve-souris قد اعتبر شائعا (Banalité) بشكل جيد (F+) طبعا في الوضعية العادية (A) لدى كل من رورشاخ (R)، لوسلي أوستيري (L) وبيك (B)، أما إذا شوهد مقلوبا (V) فإن الشكل يصبح خاطئا أو سيئا (F-) حسب رورشاخ.

وقد استحضرت نفس المدرك لدى مجموعة بحثنا بتكرار عال 283/77 أي أن كل إجابة من بين 3 تدرك الخفاش، وهذا يثبت بأنه شائع، وقد ذكره الأفراد بأسماء شتى: chauve-souris، خفاش، بوجليدة، الوطواط، أم الليل... إلخ.

هذا التناسب التام والاتفاق يجعلنا نعتبر الإجابة chauve-souris شائعة، واعتمادا على اتفاق الملاحظين الأربعة لنوعية شكلها (4F+)، وكذا انطلاقا من تكرارها العالي.

من حيث الاختلاف لدينا مثلا الإجابة أو المحتوى Loup بالنسبة للنمط (D2) الذي ورد في كتاب Beizmann.C بشكل خاطئ أو سيء (F-)، إلا أن ذلك المدرك ورد لدى مجتمعنا بتكرار 3/46 مع اتفاق 3 ملاحظين من 4 على أنه شكل جيد (F+)، وعليه بإمكاننا اعتبار " ذئب " ذو شكل جيد (F+) في مجموعة بحثنا.

وردت أيضا إجابة Abeille في D4 بشكل سيئ (F-)، لكنها متكررة بنسبة 9/73 بأسماء مثل: Abeille، نحلة، بوزنزل... وباتفاق 3 ملاحظين من 4 أيضا على صحة شكلها (F+)، وبذلك يمكننا اعتبار إجابة " نحلة " ذات شكل جيد في عينة بحثنا.

تتمثل الاختلافات أيضا في حضور بعض المدركات في أحد المجموعتين دون الأخرى، وذلك مثل ظهور إجابة Animal (حيوان في G) ب 5 تكرارات وبشكل جيد عند كل الملاحظين لدى عينتنا وغيابه لدى عينة الدراسة الأجنبية، نفس الشيء بالنسبة للإجابة Loup الكلية (G) غير الواردة

في الكتاب الأجنبي، لكنها واردة بـ 3 تكرارات في عينتنا مع اتفاق 3 ملاحظين على كونها ذات شكل جيد (F+).
كما نذكر أيضا حضور الإجابة الجزئية الكبيرة "Anges qui volent" بشكل جيد (F+) حسب رورشاخ (R) وبصفة شائعة (Ban) لدى أفراد المجتمع الغربي، لكن رغم شيوعها لديهم فهي ليست حاضرة أصلا لدى مجتمعنا.

أما بالنسبة لبعض التقاربات فنذكر مثلا إجابة "Temple avec fenêtres"، وهي محتوى من الآثار (Arch) ورد بإجابة كلية محتواة للأبيض (GbL)، وهي ذات شكل جيد لدى رورشاخ (R) F+، أما لدى مجموعتنا فقد وردت إجابة "Fenêtres" لكل البقعة بالأبيض أيضا (GbL) دون كلمة "temple"، وقد منحها اثنان من الملاحظين الأربعة شكلا جيدا (F+)، إن هذا التقارب في الشكل الجيد رغم اختلاف المحتوى نسبيا يدفعنا إلى اعتبار المدرك "Fenêtres" ذي شكل جيد (F+).

ولن نستطيع سرد المزيد من الأمثلة، بل سنكتفي بعرض كل الإجابات الكلية أو الشاملة (G) التي وردت عند أفراد مجتمعنا وتأخير الإجابات الجزئية بكل أنواعها إلى منشورات لاحقة، متبعين في ذلك ترتيب المحتويات حسب ما ورد في المراجع الأجنبية بصفة عامة، مع عرض تكرارها و ملاحظات المحكمين الباحثين، وذلك في الجدول التالي:

الموقع	المحتويات	Contenus	التكرار	نوعية الشكل حسب المحكمين الأربعة
حيوان				
ك. G		Abeille	01	F- 3 , F+ 1
		Animal (حيوان مشرح)	06	F+ 4
		Animaux	01	F- 1, F+ 3
		- Araignée	05	F- 4
		Animal marin (حيوان مائي)	02	F+ 4

F- 4	01	Chameau	
1/3 → ban F+4	77	Chauve souris خفاش، بوجليدة	
F- 3 , F+ 1	01	Chat قط	
F- 1, F + 3	01	- Chien كلب	
F+ 4	02	- Corbeau غراب	
F± 1 , F - 1 , F+2	01	Corps (2) de vautours	
F- 1, F + 3	02	-Crabe	
F+ 4	01	-Creature	
F- 2 , F+2	03	Criquet, cigale	
F± 1 , F- 2, F+ 1	02	dinosaure دينصور	
F- 4	02	Gazelle غزالة	
F+ 4	08	Insecte (deux) حشرة، بعوشة	
F+ 4	06	Insecte volant	
F- 1, F+ 3	03	Loup ذيب	
F+ 4	01	Monstre	
F- 4	01	Mouton كبش	
1/12 → ban ? F+ 4	22	Oiseau طائر، عصفور	
1/8 → ban. F+ 4	32	Papillon بوفرططو، فراشة	
F- 4	01	Perroquet باباغايبو	
F- 1, F + 3	07	Pigeon حمامة	
F- 3, F+ 1	01	Poisson حوتة	
F- 2, F+ 2	01	Scarabée	
F- 4	02	Scorpion	D/G
F- 4	02	Singe قرد	
F- 3 , F+ 1	01	Vache بقرة	
Abstr, F± 1 , F- 2	01	بوكوار	
Ad			
F+ 4	03	Ailes جناحين	
F- 1 , F+ 3	01	Ailes de papillon	

F- 1, F+ 3	03	Tête de chacal	
إنسان			
F- 1, F+ 3	02	رجل، رجلان (1 ou 2)	
F+ 4	01	Etre humain (2) زوج عباد	
F± 1, F- 1, F+2	04	Personnes (2) إنسان	
F± 1, F- 1, F+2	01	Femmes (2)	
F- 1, F+ 3	01	Enfant طفل	
F- 1, F+ 3	02	Corps humain جسم إنسان	
F- 1, F+ 3	01	Superman	
F± 1, F+ 3	01	Fantôme شبح	H
F± 1, F+ 3	01	Diable شيطان	H
F+ 4	01	Etre ailé	
كلمة			
F+ 4	01	Ombre	
F± 3, F+ 1	01	Nuit	clob
F± 2, F- 1, F+ 1	01	Fumée دخان	
F+ 4	01	Nuages	
F+ 4	01	Gribouillis خربيشة	
F+ 4	01	Tache noire	
نبات			
F- 3, F+ 1	02	Arbre (s)	
F+ 4	01	Feuille de potane	
F+ 4	01	Feuille d'arbre	
F- 4	01	Rose ورد	
F- 4	01	Fleur نوار	
F± 1, F-3	01	Herbe حشيش مفتت	
عنصر			
Element			

F- 4	01	Feu	نار	
Géo جغرافية				
F± 1 , F+ 3	03	Carte géographique		
F- 4	01	Carte de France	خريطة فرنسا	
F± 1 , F+ 3	02	Carte	خريطة	
Pays طبيعية				
F- 1, F+ 3	05	Montagne	جبل	
Anat. تشريح				
F± 1 , F+ 3	03	Vertèbre		
F- 1, F+ 3	02	Bassin (d'être humain)		
F± 1 , F- 1 , F+2	02	Thorax		
F± 1 , F- 1 , F+2	01	Colonne vertébrale		
F- 4	03	Cœur (d'enfant ou E.H)		
F+ 4	01	Os	عظام	
F+ 4	01	Corps d'animal		
F± 1 , F+ 3	01	Opération chirurgicale		
F- 4	01	sang		sg
Sexe جنس				
F- 4	01	Organe sexuel		
F- 4	01	Vagin	فرج	
F- 3, F+ 1	01	Utérus		
Obj. أشياء				
F+ 4	07	Masque		Gbl
F± 2 F- 1, F+ 1	01	Œuvre d'art		
F- 2, F+ 2	01	Fenêtre		Gbl

F- 4	01	Feu	نار	
Géo جغرافية				
F± 1 , F+ 3	03	Carte géographique		
F- 4	01	Carte de France	خريطة فرنسا	
F± 1 , F+ 3	02	Carte	خريطة	
Pays طبيعية				
F- 1, F+ 3	05	Montagne	جبل	
Anat. تشريح				
F± 1 , F+ 3	03	Vertèbre		
F- 1, F+ 3	02	Bassin (d'être humain)		
F± 1 , F- 1 , F+2	02	Thorax		
F± 1 , F- 1 , F+2	01	Colonne vertébrale		
F- 4	03	Cœur (d'enfant ou E.H)		
F+ 4	01	Os	عظام	
F+ 4	01	Corps d'animal		
F± 1 , F+ 3	01	Opération chirurgicale		
F- 4	01	sang		sg
Sexe جنس				
F- 4	01	Organe sexuel		
F- 4	01	Vagin	فرج	
F- 3, F+ 1	01	Utérus		
Obj. أشياء				
F+ 4	07	Masque		Gbl
F± 2 F- 1, F+ 1	01	Œuvre d'art		
F- 2, F+ 2	01	Fenêtre		Gbl

F- 1, F+ 3	02	Avion	طائرة
F± 1 , F+ 3	02	Dessin	
F+ 4	01	Cerf volant	
F- 4	01	Faillance	
Symb. رمز			
F± 2, F- 2	01	Signe	مقسوم في الوسط
F- 4	01	Croix du sud	
F+ 4	01	Deux statuts	

يوضح هذا الجدول مجموع الإجابات الكلية (G) التي استحضرها أفراد العينة في اللوحة I، وقد اخترنا منها بعض الأمثلة الموضحة في الجدول رقم 7، الذي أبرز التشابهات والتقاربات وبعض الاختلافات. هذه الأخيرة تعتبر قليلة وتتعلق خاصة بحضور أو غياب بعض المدركات لدى مجتمع دراستنا أو مجتمع الدراسة الأجنبية. كما ينطبق ذلك على الإجابات الجزئية الكبيرة منها (D) والصغيرة (D^d) والجزئية البيضاء (DbL)، وبهذا الشأن نسجل ما يقرب من 119 إجابة أدركها أفراد عينتنا وهي غير واردة في كتاب التقييط الأجنبي، إلا بنسبة قليلة (23%) بالنظر إلى عدد الإجابات الإجمالي (507). أما النسبة الباقية الغالبة (79%) فإنها تشمل الإجابات الواردة في كلا الدراستين سواء كانت متشابهة أو متقاربة في أغلبها (96%) أو مختلفة في حالات نادرة (12/388) 4 (%).

تنطبق هذه الملاحظات تقريبا على اللوحات التي تم تصنيف إجاباتها وهي اللوحتين II و VIII ولو أن نسبة إجابات أفراد دراستنا غير الواردة في الكتاب الأجنبي تتراوح في كليهما (أي في اللوحة II و VIII) بين 33 و 34%. إلا أن النسبة الغالبة هنا أيضا (66% تقريبا) تتعلق بالإجابات الحاضرة لدى مجموعتي الدراستين سواء بالتشابه والتقارب غالبا (95% في اللوحة II و 95.6% في VIII) أو بالاختلاف نادرا (4.2% في II و 4.4% في VIII).

وإذا ما تفحصنا بعض الإجابات على سبيل الذكر وليس الحصر في اللوحتين المذكورتين (II و VIII) سنجد ما يعزز التقاء نتائج الدراستين في اغلب المدركات سواء كانت كلية جيدة (GF+) مثل: دب، فراشة (ban)، إنسان، زهرة، نخاع شوكة، طائرة... أو سيئة (GF-) مثل: حيوان، خفاش، حوض... في اللوحة - ، أو كانت جزئية جيدة (D₁F+) في اللوحة مثل: حرباء، كلب (ban)، ثياب (ban)، دببة (ban)، قوارض (ban)...، أو سيئة (D₄F-) مثل: ضفدعة، أشخاص، حيوان بحري، عنكبوت... هذه الأمثلة ونتائج أخرى عديدة يتعذر علينا سردها هنا - والتي سنعرضها مفصلة في مناسبات لاحقة للنشر -، كلها كانت متطابقة تماما في كلا الدراستين¹، الشيء الذي يؤكد اشتراك والتقاء التفكير البشري في إدراك وتصور الأشياء رغم اختلاف البيئات والثقافات.

وحيث أننا نتأكد لنا كفاءة رائز الرور شاخ في استخراج إجابات متشابهة نابعة من أعماق الأشخاص في أماكن وأزمنة مختلفة، هذه الأخيرة (أي الأزمنة التاريخية والأماكن الجغرافية) تتدخل أحيانا لتفرض تصورات ومدركات تتغير نسبيا من فرد إلى آخر، لكنها تبقى على المستوى الجماعي أقرب إلى الالتقاء والتشابه منها إلى الاختلاف.

هذه إذن نظرة عامة عن النتائج الجزئية التي أفرزها مشروع بحثنا، ولاشك أن هناك بعض النقائص التي بدت على مستوى تحليل تلك النتائج واستثمارها من حيث الضبط الدقيق للمتغيرات كالسن والجنس خاصة والمستوى الاجتماعي وغيرها من المتغيرات الخاصة بالرائز في حد ذاته. كل ذلك سيتم تحديده بدقة أثناء عرض النتائج النهائية التي نحن بصدد معالجتها في الوقت الحالي.

¹ يجب الإشارة إلى أن الدراسة الغربية هي في الحقيقة عديدة ومتنوعة، وقد وحدنا هذه الدراسات لتسهيل تقديم النتائج الأولية الخاصة بمجتمعنا، هذا دون تجاهل مميزات كل دراسة في مقارنة النتائج اللاحقة.

Bibliographie:

1. Beizmann. C: " Livret de cotation des formes dans le Rorschach". Ed. C.P.A, Paris, 1966.
2. Blomart. J: " Le Rorschach chez l'enfant et l'adolescent: étude génétique et liste de cotation des formes". E.A.P. Paris, 1998.
3. Chabert. C: "Le Rorschach en clinique adulte: interpretation psychanalytique". Dunod, Paris, 2ed, 1997.
4. Chabert. C: "La psychopathologie à l'épreuve du Rorschach". Dunod, Paris, 2 ed, 1998.
5. Jacquemin. A: "Le problème des critères au Rorschach" in Rorschachiana XVIII. XIII^e congrès intern. du Rorschach et des méthodes projectives. Juillet 1990.
6. Ourari- Si Moussi Mira et Si Moussi Abderahmane: "Retest et changement après psychothérapie: constance et continuité du psychisme, Journée Nationales de Psychologie, Alger, Mai 1998.
7. Rausch de Traubenberg. N: "La pratique du Rorschach". P.U.F, Paris, 5ed 1983.
8. Si Moussi Abderahmane: "Névrose et psychothérapie d'inspiration psychanalytique". Journées nationales de psychologie, Alger, Mai, 1998.
9. Timsit. M : "Le concept de normalité est-il pertinent dans le champ du Rorschach" in Rorschachiana XVIII, Juillet 1990.
10. بن خليفة. م، بن حلة. ن، سي موسي. ع: "العصاب الجزائري. دراسة عيادية مقارنة انطلاقا من التقنيات الإسقاطية والمقابلات العيادية". مداخلة في الأيام الوطنية لعلم النفس وعلوم التربية، 27-28 ماي 1998، الجزائر.